

41- تأملات في سورة البقرة | الشيخ عبد الله السعد

عبد الله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين وعليه نتوكّل واليه نلّجأ وبه نعتصم نحمده عز وجل ونثني عليه الخير كلّه. ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:00

اما بعد فقال ربنا جل وعلا في محكم التنزيل. قال عز وجل اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا. وتقديم الكلام على الآية الكريمة. اذا قيل اليهود امنوا بما انزل الله - 00:00:25

على نبיהם محمد عليه الصلاة والسلام قالوا نؤمن بما انزل علينا. وكان يلزم الایمان بالرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم - 00:00:56

جميعا. ولذا في الحديث الصحيح في مسلم لقد اخرج الامام مسلم من حديث ابي يونس عن ابي هويوة رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني. ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا كان من اهل النار - 00:01:16

ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصدقا لما معهم. وكما تقدم لنا بما ان القرآن العظيم مصدقا لما جاء في التوراة وان صفة الرسول صلى الله عليه وسلم موافقة لصفته التي جاءت في التوراة. اذا في ذلك - 00:01:44

فعلام لكم على صدق ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. اذا عليكم ان تبادروا الى الایمان قل فلم تقتلون انباء الله من قبل ان كنتم مؤمنين. واذا كنتم تزعمون فاذا كنتم تزعمون انكم تؤمنون - 00:02:08

بما انزل عليكم لماذا تقتلون انباء الله؟ وقد قتلوا زكريا ويحيى. قتلوا زكريا ويحيى. نعم استكبروا فريقا كدبتם وفريقا تقتلون. فهم استكبروا فريقا كذبوا من الانبياء كعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. وفريق قتلوه كزكريا ويحيى - 00:02:28

نعود بالله من ذلك. ثم قال تعالى ولقد جاءكم موسى بالبيانات وموسى هو موسى بن عمران عليه السلام وهو من اولي العزم واولو العزم خمسة. نعم. نعد ندهم يا أستاذ أبو بكر. نعم. إبراهيم. نعم. موسى. نعم - 00:03:00

نعم نعم عليهم الصلاة والسلام جميعا. عدم الاستاذ ابو بكر على حسب بالزمن نوح عليه السلام ثم بعد ذلك ابراهيم عليه السلام من حيث الترتيب الزمني ثم بعد ذلك موسى بن عمران. ثم بعد ذلك عيسى ابن مريم. ثم نبينا محمد عليهم - 00:03:26

والصلاه والسلام جميعا. ندهم من حيث الافضليه نعم ابو عمرو من حيث الافضليه هؤلاء اولو العزم نبينا محمد عليه الصلاه والسلام ثم ابراهيم عليه السلام ثم موسى عليه السلام ثم عيسى ثم نوح. نعم. بالنسبة لعيسى ونوح عليه السلام ليس هناك دليل بين على المفاضلة بينهم - 00:03:56

ليس هناك دليل بين على المفاضلة بينهما. واما موسى بن عمران فهو كليم الله عز وجل وان في الاصل عيسى يعني تابع لنبي الله موسى عليه السلام وانه ما انزل عليه من الانجيل مصدقا لما جاء في التوراة والاحل لكم بعض الذي حرم عليكم - 00:04:31

وجئتكم باية من ربكم. نعم. ولذا قال ورقة هذا الناموس اللي كان ينزل على موسى. قال للرسول صلى الله عليه وسلم هذا الناموس يعني الوحي الذي كان صاحب السر الذي كان ينزل على موسى عندما جاءت ورقة برسول الله عفوا عند - 00:05:01

لما جاءت خديجة برسول الله صلى الله عليه وسلم الى ورقة وقالت يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال كيت وكيت وذلك في راوي حوار فقال له هذا الناموس الذي كان ينزل على موسى عليه السلام ولم يذكر عيسى هذا الشاهد - 00:05:29

نعم ولقد جاءكم موسى بالبيانات وفي صحيح الامام مسلم ان رجلا قال لرسوله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية قال ذاك ابراهيم

قال ذاك ابراهيم. وهذا من باب التواضع. وفي الحديث الصحيح ان سيد ولد ادم - [00:05:52](#)

نعم عليه الصلاة والسلام ولذا عندما آسرى به الى بيت المقدس صلى انباء اماما عليهم الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم. ولقد جاءكم موسى بالبيانات وتقدم لنا بعض البيانات التي جاء بها موسى عليه السلام وعلى رأسها التوراة. وايضا على رأس [00:06:16](#)

لذلك انه كان اذا اخرج يده تخرج ماداه بيضاء. نعم. والعصا اه البعيد تقلب نعم اكلت الحيات نعم وايضا الحجر كان نعم والشخص الذي احياء الله عز وجل فعلى علامات نبوة موسى عليه السلام - [00:06:49](#)

كثيرة. نعم. قال ثم اخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون اخذوا عبادة العجل نعوذ بالله من ذلك وذلك ان السامری صنع لهم عجلا واخذ التراب من الحافر الذي وطأ عليه عليكم السلام فرس جبريل - [00:07:20](#)

فصنع لهم عجل فوقعوا في عبادته والعياذ بالله وانتم ظالمون نعم. قال عز وجل واخذنا ميثاقيكم ورفعنا فوقكم الطورى خذوا ما اتيتكم بقوة تقدم لنا ان الميثاق هو اشد العهد - [00:07:49](#)

ورفعنا فوقكم الطور اي جبل الطور حتى ظنوا انه واقع بهم كأنه ظلة. خذوا ما اتيتكم بقوة بجد واجتهاد واسمعوا. اي اطيعوا وانقادوا لهذه الشريعة واعملوا قالوا سمعنا وعصينا نعوذ بالله - [00:08:12](#)

فا السماع سمعا عان سمع استجابة وسماع عصيان نعوذ بالله واسرب في قلوبهم العجل نعم اشربوا في قلوبهم محبة العجل وتعظيمه نعوذ بالله كانهم شربوا محبة وتعظيمه شربا في قلوبهم. انظر الى هذا الوصف - [00:08:34](#)

ومن كان كذلك فهو يعني خلص حب العجل قد اختلط بلحمه ودمه. قد اختلط بلحمه نعوذ بالله واسرب في قلوبهم العجل بکفرهم. فانظر الى يعني هذا الوصف نعم وكما ايضا قال عز وجل - [00:09:04](#)

في كثرة الشيب واشتعل الرأس شيئا نعم فيعني شبه انتشار الشيب في الرأس كانتشار النار في ماذا؟ في الهشيم. نعم واسرب في قلوبهم والعجل بکفرهم قل بئس ما يأمركم به ايمانكم. ان كنتم مؤمنين اذا كان ايمانكم يأمركم - [00:09:30](#)

بهذا فبئس بذلك قل ان كانت لكم الدار الاخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين تحداهم ربنا عز وجل ان يتمنوا الموت ثم قال عز وجل ولن يتمنوه ابدا. بما قدمت ايديهم - [00:09:57](#)

وقد ذكر ابو محمد ابن حزم في المحلى ذكر ان قال لا تجد اليهود او يهوديا يتمنى الموت نعم بل هم احرص الناس على حياتك كما سوف يأتي والذي يبدو لي والله اعلم يظهر لي ان هذا - [00:10:25](#)

يعني في الجملة والجنس وال غالب نعم واما وجود فرد او افراد مع ان ابو محمد ابن حزم نفى هذا البتة وهو قد خالطهم في بلاد الاندلس في بلاد الاندلس نعم - [00:10:47](#)

وهذا الان واضح وظاهر نعم في حرصهم على الحياة. وقد يكون يعني هذا تحدي للناس الذين اليهود الذي كانوا في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم والله اعلم. قال عز وجل ولتجدنهم. طبعا ايضا مثل عندما قالوا ان عزير ابن الله - [00:11:07](#)

نعم. وقد التقيت بنصران قبطي من مصر قال هذا ما موجود ما موجود. نعم. ما نعرف يعني عند اليهود انهم قالوا ان عزير وابن الله واو بحمد الله وقفنا على كلام للقرطبي وكلام لابن تيمية. اما القرطبي فنقل عن النقاش - [00:11:37](#)

اللي توفي عام ثلاث مئة وخمسين او نحو ذلك. قال هذه المقالة انقرضت. وانما هي لبعض احبابهم الذين كانوا في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم فقل هذا القرطبي في كتابه التفسير. واما ابن عباس ابن تيمية ذكر هذا في ماضن في دور تعارض العقل والنقل - [00:12:06](#)

نعم فهذه مقالة كانت لبعضهم في زمان الرسول صلى الله عليه وسلم رد الله بها وجل عليهم نعم قال والله بما قدمت ايديهم ما يتمنون الموت لانهم يعرفون ان مصيرهم الى النار - [00:12:33](#)

والعياذ بالله فدل هذا على من كانت له الدار الاخرة يحق له ماذا؟ ان يتمنى الموت. من كان الدار الاخرة يحق له ان يتمنى الموت نعم والله عليم بالظالمين ولتجدنهم احرص الناس على حياتك ومن الذين اشركوا اي اشد من - [00:13:01](#)

حرص الذين اشركوا على الحياة نعم وقيل ان الكلام ينتهي عند قول الله عز وجل ولتجدتهم احرص الناس على حياة ثم هذا ابتداء
كلام جديد ومن الذين اشركوا يود احدهم. لكن القرب والله اعلم هو ما تقدم. ولا تجدتهم احرص الناس على حياة - [00:13:27](#)
ومن الذين اشركوا اي اكثرا من المشركين. يود احدهم لو يعمر الف سنة وما هو وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. لو عمروا على الف
سنة لن يتزحزح عن العذاب نعوذ بالله - [00:13:51](#)

والله بصير بما يعملون نعم. وقيل ان تحية الفرس هو انهم يحيي بعضهم بعضا بان يدعوا له بان يعمر الف سنة او نحو ذلك. كل من
كان عدوا لجبريل واياضا هذه المقالة لبعضهم - [00:14:11](#)
وان احد احبارهم ابن سوريا قال له الرسول يحكي انه قال للرسول عليه الصلاة والسلام من الذي ينزل عليك؟ قال الذي انزل على
جبريل من الملائكة قال هو عدونا نعم - [00:14:37](#)

وقد قال هذا ايضا غيره. ايضا قد قال هذا غيرهم من اليهود. نعم. فرد الله عز وجل عليهم وجبريل هو كبير الملائكة. نعم هو افضل
الملائكة. ولذا يفرد لوحده مع الملائكة - [00:14:53](#)

وذلك لفضله عليه السلام فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين. ثم رد الله عز وجل عليهم ايضا
فقال من كان عدوا لله. وملائكته من عاد جبريل فهو قد عاد من؟ عاد - [00:15:13](#)

رب جبريل الله الذي ان ارسله بالوحي وانزله بالوحي على رسول الله عليه الصلاة والسلام من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل
وميکال. افرد جبريل وميکال لفضلهما. فان الله عدو للكافرين. نعم - [00:15:39](#)

فمن عاد جبريل فانه قد عاد الله وملائكته ورسله وجبريل وميکال. مثل الذي يكفر برسول يكون كفر بماذا كفر بجميع الرسل. نعم.
فان الله عدو للكافرين. ولعل نقف عند هنا. هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:16:04](#)

جزاكم الله خير امين - [00:16:24](#)